



وفد من الأحزاب الأوروبية
زار مركز «الوطني»

3

محليات



اللقاء الوطني:
الانسحابات
المشبوهة من
جنيف عطلت
الهدنة في سورية

◆◆◆

محليات



«لقاء الأحزاب»:
الحكومة تتحمل
مسؤولية لفضيحة
الإنترنت

◆◆◆

اقتصاد



أبو فاعور يطالب
الضمان بالتسديد
الكامل لأدوية
الأمراض المزمنة

◆◆◆

فنون



«إسورة العروس»
فيلم لعفيف محمود
حيدر يبدأ عرضه
في أيار المقبل

◆◆◆

ترجمات

كيف ستؤثر
قضية الجزيرتين
في النظام
المصري؟

◆◆◆

11

Friday 29 April 2016 Issue No. 2067

تجاذبات بين موسكو وواشنطن حول جيش الإسلام وأحرار الشام

اليمن يدخل مرحلة صياغة التفاهات... وحلب تحترق بنيران سعودية تركية

عملية نوعية للجيش ضد داعش في عرسال... ومباحثات مالية لبنانية أميركية

كتب المحرر السياسي

شهدت التصريحات المتقلبة لواشنطن حول الموقف في حلب وجوارها، مقابل التشدد الروسي بإضافة جيش الإسلام وأحرار الشام على لائحة الإرهاب، وإلزام جماعة الرياض بإخراجها، بالتالي من أي تركيبة وفد تفاوضي، دليلاً على الرفض الأميركي لهذا الموقف الروسي المنطلق من وقائع انسحاب وفد جماعة الرياض من جنيف بلا مبرر منطقي، خصوصاً مع التمسك الأميركي بالحديث عن حتمية الحل السياسي واعتبار أي مقاطعة للمحادثات بمثابة خروج منها، وموسكو التي راقبت ميدانياً التزام بين الانسحاب من جنيف والتصعيد في حلب وجوارها، وراقبت الصلة بين التصريحات النارية لقادة جيش الإسلام وأحرار الشام والتصعيد العسكري، سالت واشنطن ماذا لو كان المنسحب هو وفد الحكومة السورية، واعتبرت الجواب الأميركي العسكري عن اعتبار معارك حلب مع جبهة النصرة التي لا تشملها أحكام الهدنة، موقفاً جيداً، لكنه غير كاف لصياغة تفاهم يعيد إحياء محادثات جنيف ويمنع المزيد من

التضعضع في الهدنة؛ وفقاً لمصادر إعلامية روسية فسرت الكلام الصادر عن الخارجية الأميركية عن دعوة موسكو للضغط على الحكومة السورية لتخفيض التوتر في حلب وجوارها، بعد كلام الناطق الرسمي باسم قوات التحالف التي تقودها واشنطن ستيف وارن عن مسؤولية النصرة في حلب وليس جماعات المعارضة، معتبرة الكلام الأميركي الجديد بمثابة الرد على الإصرار الروسي على صياغة متكاملة لقواعد الهدنة والمحادثات تضمن عدم الوقوع في انتكاسة جديدة، تتضمن حسم أمر جيش الإسلام وأحرار الشام، وتعيد تركيب الوفد المفاوض باسم المعارضة بإضافة الفصائل المستنثة وفي طليعتها لجان الحماية الكردية.

تقول المصادر الإعلامية الروسية إنه لا بد من التساؤل عن صلة كل ذلك بالتصعيد الذي شهدته حلب يوم أمس، والذي تمثل بقصف وحشي للعديد من الأحياء التي يسيطر عليها الجيش السوري، وتنظيم حملة إعلامية معاكسة عن اتهامات بالقتل العشوائي للجيش لسكان الأحياء التي تسيطر عليها النصرة،

وفقاً للناطق الأميركي أول أمس، وتسيطر عليها المعارضة وفقاً للخارجية الأميركية أمس، وتتساءل المصادر، ليس منطقياً التوقف أمام الربط الزمني بين هذا التصعيد الذي تقوده الدولة الإقليمية التي تملك الآلة الإعلامية الموكبة للحرب، والدولة الإقليمية التي تملك التواصل الحدودي القادر على توفير الإمداد العسكري للجماعات المسلحة وفي طليعتها جبهة النصرة؟

حلب التي كانت تحترق يوم أمس، بنيران سعودية تركية تتطلع إلى الجيش السوري لوضع روزنامة خلاصها، بينما تشهد جبهات القتال تصاعداً ينبع بدنو ساعة مواجهة حاسمة على العديد من محاور المدينة والريف.

التصعيد في حلب تزامن مع جرعات تفاؤل يمنية، نقلتها التقارير الآتية من الكويت التي تحدثت عن النجاح بصياغة مسودة تفاهم يتضمن بدء أعمال ثلاث لجان؛ تتولى إحداها تثبيت الهدنة ورعاية وتسهيل أعمال الإغاثة، وتقوم الثانية بدراسة الوضع العسكري في المدن وبالتوازي دراسة وضع الجيش ووحداته المؤهلة لتسلم المدن اليمنية تبعاً، بينما تقوم (التمتعة ص6)



الإرهابي فايز الشعلان (أبو الفوز)

نقاط على الحروف

اليمن يصنع انتصاره وتفجير حلب تغذية للهزيمة السعودية

ناصر قنديل

– الحرب على حلب وفيها تطوّر طبيعي لمسارات حروب عديدة، من تلك التي تجري في سورية، وتلك التي تجري عليها، وتلك التي تجري من حولها، لكن هذه الحرب تأتي بطابعها التدميري والإجرامي، بتمويل سعودي مكشوف، يفضحه انسحاب وسلوك جماعة الرياض، السياسي والميداني، لمن يبده السلاح منهم، فيما تشير التقارير الواردة من الكويت إلى تقدم سريع في التسوية على المسار اليمني.

– خاضت السعودية حربها في اليمن أيضاً تحت عناوين وأهداف وتقاطع مسارات مختلفة، تتصل بوضعها الأمني وموقعها الخليجي، ومكانتها المتهالكة في واشنطن، وسعيها للتأثير على المسار التفاوضي حول الملف النووي الإيراني أملاً بقرعة التفاهم الذي كان قد وقع بعنوانه الرئيسية، لكنها خاضت هذه الحرب بحسابات سورية أيضاً، فكل شيء في سورية كان يوجب بتقدم نحو تثبيت فشل الحرب على الدولة ورئيسها وجيشها، وكل شيء يوجب أن من يوقع على التفاهم على الملف النووي مع إيران، يعلن يقينه باستحالة الرهان على تغيير موازين القوى الإقليمية ضدّها، وهي الموازين التي تصنع في سورية، وبالتالي فهو يوقع ضمناً على وثيقة نهاية الحرب في سورية بتكريس نصر دولتها ورئيسها وجيشها ولو مع وقف التنفيد.

– بعد سنة على حرب اليمن تستنفد السعودية جيشها ومالها ومكانتها السياسية، وتحرق أوراقها بسرعة أملاً بحصاد ولو بسيط لمكائنة تستشعر تلاشيها، رغم بهارج السجاد الأحمر التي تفرش لمكها، الذي بات مضطراً للتقليل بين العواصم كرتيس شاب، وهو يتحرك بقوة اصطناعية ويمضي وقته متأنباً تحت تأثير العمر وكمية ما يتناول من العقاقير، وتجد السعودية أنها رغم المكابرة صارت ملزمة بإطفاء نيران هذه الحرب وفق القواعد التي كانت ممكنة قبل شهور ورفضتها، وأن التسليم بشراكة يمنية يحتفظ فيها أنصار الله كفضيل ينتمي إلى محور المقاومة بحق الفيتو، صار أمراً فوق القدرة على التعطيل. ويذهب السعوديون إلى الكويت للضغط على جماعتهم اليمنيين لتسهيل التوصل للتسوية، لكنهم يلعبون الموسيقى وهم يعلمون أن مسار الحرب في سورية سيشهد تحولات توكبها مسارات السياسة لتأكيد المؤكد، وضربتان على الرأس تستبين العمى.

– ربما يكون الأثر أكثر أشدّ تألماً من الحسم في شمال سورية، ويكون «الإسرائيليون» أشدّ شعوراً بالخسارة من انهيار آتٍ لهزيمة النصرة، لكن السعوديين يحتاجون هذه الحرب الآن، فهم من حدد التوقيت بسحب وفدهم من جنيف، واللجوء للتصعيد العسكري وتوسيع نطاق الاشتباكات لمناطق شملت الهدنة، وبينما تبدو مسارات اليمن السياسية متصلة بقوة وسرعة لإنجاز الاتفاق قبل نهاية أيار المقبل، تبدو السعودية بحاجة لهذه الحرب من اليوم حتى ما بعد ذلك التاريخ، فإن أفلح الذين يقاثلون، وبقا للرهان التركي على الثبات، وصناعة معادلة عسكرية صعبة يكون الربح الإضافي المنشود، وأن تحولت إلى حرب استنزاف يكون المقعد التفاوضي الإقليمي للسعودية وحليفها التركي و«الإسرائيلي» من بوابة حلب، وأن لقيت «النصرة» مصير «داعش» في تدمير تكون الحرب قنبلة دخانية بدماء السوريين لستر فضيحة الهزيمة السعودية في اليمن.

تفجير انتحاري أمام منزل مدير أمن محافظة عدن



استهدف تفجير انتحاري وقع صباح أمس، منزل مدير أمن محافظة عدن العقيد شلال شابع في منطقة التواهي في مدينة عدن جنوب اليمن. ووفق مراسلنا فإن التفجير أدى إلى سقوط ثلاثة جرحى عسكريين. وفي حضرموت شنت طائرات التحالف السعودي غارة على مصالحة الأحوال المدنية والمرور في مديرية غيل بابوزير شمال شرق مدينة المخلا أسفرت عن قتلى وجرحى. أما في تعز، فقد دارت مواجهات عنيفة بين قوات الرئيس هادي المسؤولة بالتحالف السعودي من جهة وقوات الجيش واللجان الشعبية من جهة أخرى بمنطقة كلابة شمال المدينة.

ونقل عن مصدر ميداني أن الطرفين تبادلوا القصف المدفعي بمنطقة الجميلية شرقاً وفي منطقة المطار القديم ومحيط معسكر الدفاع الجوي غرب مدينة تعز.

وكانت محافظة مارب شهدت تحليفاً متواصلاً لطائرات التحالف السعودي فوق مناطقها الغربية، في حين استهدفت قوات هادي مواقع الجيش واللجان الشعبية في مديرية صرواح بعد أن أعلنت وزارة الدفاع اليمنية عن مقتل وجرح عدد من قوات هادي خلال صد الجيش واللجان زحفاً كبيراً لهم باتجاه منطقتي المشجع والهلول غرب مارب. وفي صنعاء أعلنت وزارة الدفاع اليمنية عن قصف صاروخي ومدفعي لقوات هادي على مواقع الجيش واللجان الشعبية في تبة الحول وملح وبنى بارق بمديرية نهم شمال شرق العاصمة.

فرنسا: تفريق مظاهرات بالقوة رداً على تعديلات قانون العمل



استخدمت الشرطة الفرنسية الغاز المسيل للدموع وخراطيم المياه لتفريق مظاهرين في باريس وعدد من المدن الفرنسية احتجاجاً على مشروع قانون العمل الذي طرحه الحكومة الفرنسية. وقال مصدر في الشرطة الفرنسية لوكالة فرانس برس، إنه «تم اعتقال خمسة متظاهرين على الأقل بينما أصيب شرطيان خلال اشتباكهم مع المتظاهرين».

وقدرت تقايات العمل الفرنسية عدد المحتجين المطالبين بسحب مشروع قانون العمل في المدن الفرنسية بأكثر من ستين ألفاً. وكانت قوات الشرطة الفرنسية اعتقلت 12 شخصاً، خلال مظاهرات شهدتها مدن فرنسية عدة في الثالث والعشرين من الشهر الماضي احتجاجاً على التعديلات الحكومية على قوانين العمل وتدخلتها مواجهات اندلعت بين الشرطة والمتظاهرين الذين تجمعوا في ساحة الجمهورية، وأحرقوا خلالها سيارة للشرطة التي استخدم عناصرها الغاز المسيل للدموع بكثافة لتفريق المتظاهرين.

يُشار إلى أن هذه المظاهرات التي تحمل اسم «انتفاضة الليل» بدأت في 13 آذار الماضي، حيث قام المتظاهرون بالاعتصام الليلي في ساحة الجمهورية بباريس تنديداً بالتعديلات التي أعلنتها الحكومة الفرنسية على قوانين العمل.

وزارة التربية
تحتضن التجمع
الكشفي الأول
في لبنان



البرلمان الفرنسي
يدعم رفع العقوبات
عن موسكو



بكين؛ سمنع
وقوع حرب في شبه
الجزيرة الكورية



حضارة المايا
الألفية المكسيكية
تتألق في سماء
برلين...

